الالف كالالف في رايت زيدا وكان حكمها في التقدير الفان بدل من واو وبدل من التنوين فحذفت احداهما لانه لا تجتمع الفان وجاء رجل الى ابي اسحق رحمه الله فقال له زعمتم انه لا يمكن الجمع بين الفين فقال ابو اسحق نعم فقال انا اجمع فقال له اجمع فقال فام ومد صوته فقال له ابو اسحق لو مددت صوتك من غدوة الى العصر لم تكن الا الفا واحدة وكانت الاولى اولى لان الطارئ يزيل حكم الثابت وقد خولف سيبويه فاضربنا عنه وان كان غير منون فالالف في الوقف هي التي كانت في الوصل اتفاقا كقولك هذه العصا ومررت بموسى فان قلت فما بالهم اختلفوا في اعادة الف المقصور قلت الفرق بينهما خفة الالف وثقل اليا

والروم والاشمام والتضعيف والنقل حالات بها الوقوف

اما الروم فهو عبارة عن اضعاف الصوت بالحركة من غير اشباع ويدركه الاعمى والبصير لان طريقه السمع ويكون في المرفوع والمجرور واختلفوا في المنصوب فمنهم من اجازه فيه لان المقصود التنبيه على حركة الوصل ومنهم من منعه وقال انه يشبه النون بانه يفضي الى تشويه صورة الفم واما الاشمام فهو عبارة عن ان تهيي شفتيك للفظ بالضم من غير ان تلفظ ويدركه البصير دون الاعمى لان طريقه البصر وليس بصوت يسمع ولا يكون الا في المرفوع لان الشفتين بارزتان فيشاهد المخاطب عملهما في الاشمام ولا يكون في المجرور والمنصوب لان مخرجي الكسرة والفتحة محجوبان بالشفتين والاسنان فلا يشاهد المخاطب العمل واما التضعيف فهو ان تزيد على الحرف الموقوف عليه مثله وتدغمه فيه وله ثلاثة شروط ان يكون غير همزة وان يكون في رفع او جر وان يكون قبله حركة كقولك هذا فرج ومررت بفرج والفعل المضارع كالاسم تقول هو تجعل والغرض منها التنبيه على ان حرف الاعراب لا بد من حركته لان الادغام لا يكون في ساكن واما النقل فهو تحويل حركة الحرف الموقوف عليه الى الساكن الذي قبل الاخر وله ثلاث شرائط ان يكون في الرفع او الجر والا يفضي الى الخروج عن الابنية وان يكون الحرف الذي قبل الاخر غير معتل ولا مدغم وذلك قولك هذا بكر ومررت ببكر والمقصود

منه التنبيه وازالة التقاء الساكنين وقال الراجز انا جرير كنيتي ابو عمر
وقال انا ابن ماوية اذ جد النقر

القول في التثنية اللفظية الواو للعطف بها منوية

لانها اسمان بلفظ واحد فان تثن خالدا مع خالد
في الرفع قلت خالدان بالالف والنون كالتنوين فاحذفن النصف
والنصب كالجر بياء ساكنة وقبلها الفتحة فيهما باينة

يشتمل هذا الفصل على مسايل تشتمل بها سبيله المسالة الاولى في حد التثنية واشتقاقها اما حدها فهو ضم مفرد الى مثله من جهة المعنى بالحاق آخر الاسم الفا او ياء قبلها فتحة واشتقاقها من قولك ثنيت العنان او العود اذا عطفته وبهذا المعنى هي لان احد المفردين مضموم الى الاخر الثانية في اقسامها وهي ثلاثة الاولى تثنية لفظ ومعنى كزيدان الثانية تثنية لفظ كقولهم لبيك وسعديك الثالثة تثنية معنى كقوله صغت قلوبكما وقوله في التثنية اللفظية احتراز من المعنوية الثالثة التثنية معربة لانها تتغير بتغير العوامل وقال ابو اسحق الزجاج هي مبنية لتضمنها معنى واو العطف لان اصل زيدان زيد وزيد وهذا فاسد لان المتضمن ما صح ظهوره كالالف واللام في امس والواو لا يصح اظهارها في التثنية وقول يحيى الواو للعطف بها منوية ان قصد قول ابي اسحق فينبغي له ان يقول بالبنا وان لم يقصده فالذي عندي ان تكون البا في قوله بها للسببية لا للظرفية المسالة الرابعة لا تبنى في التثنية من لفظ اتفاق الاسمين والحكمين كقولك رايت رجلين وقد شذ قولهم القمران وكذلك سنة العمرين المسالة الخامسة التثنية معربة بالحرف لانها اكثر من الواحد فاعربت بالحرف الذي هو اكثر من الحركة المسالة السادسة انما كانت الالف للتثنية لانها اخف حروف العلة والتثنية كثيرة الدخول على الاسماء وانما جعلت في الرفع لانها تكون علامة لضمير الاثنين وهو مرفوع كقولك ضربا وانما جرت بالياء لانها من جنس الكسرة التي هي جر في الواحد وحمل النصب على الجر لانه لم يبق حرف يكون له وكان حمله على الجر اولى لانهما مشتركان في انهما اعراب الفضلات ولانهما يشتركان في المعنى في كثير من الافعال نحو قولك

Copyright © King Saud University